

دعت لأول مؤتمر إسلامي في التاريخ المملكة احتضنت منظمات وهيئات إسلامية واستضافت أهم مؤتمرات القمم العربية والخليجية

أبها: عصام الدين حبيب الله

تحتضن المملكة العديد من مقار المنظمات العربية والإسلامية، فقد عقد أول مؤتمر في تاريخ العالم الإسلامي بحة المكرمة بعما إليه المؤسس الملك عبدالعزيز رحمه الله في 26/ 11/ 1344 (1926) فلبى دعوته تسعة وخمسون عضواً يمثلون العديد من الجمعيات الإسلامية، ومواصلة دورها الرائد وبعد حريق المسجد الأقصى بسنة أشهر، عقد في جدة عام 1970 المؤتمر الأول لوزراء خارجية الدول الإسلامية لمنظمة المؤتمر الإسلامي التي تضم في عضويتها 57 دولة حيث تكون مقر المنظمة الدائم. وتحتضن المملكة الندوة العالمية للشباب الإسلامي ففي عام 1392 (1972) انطلقت من أرض المملكة الدعوة إلى لقاء ضم عدداً كبيراً من مندوبي منظمات الشباب المسلمة في العالم تحت عنوان: (المنظمات الطلابية الإسلامية وورها ومصلحتها)، وكان هذا اللقاء هو نواة ما عرف فيما بعد بالندوة العالمية للشباب الإسلامي، حيث كان من أهم توصيات هذا اللقاء إنشاء أمانة للمؤتمر مقرها الرياض. وفي المملكة مقر الأمانة العامة للمنظمة العربية للهلل

الأحمر منذ عام 1975 وهي تعمل على إبراز الوجه العربي والحضاري والمشرق في مجال العمل الإنساني الذي تتبناه في إطار الحركة الدولية للتصليب الأحمر والهلال الأحمر الدوليين من إغاثة وإسعاف وتنمية المجتمعات المحلية ومساعدة ودعم الفئات الأخرى ضعفاً والأشد احتياجاً.

ومن المنظمات التي تحتضنها المملكة رابطة الأديب الإسلامي العالمية التي تبلورت فكرة إنشائها في ندوة عقدت في رحاب الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في شهر رجب عام 1402 الموافق شهر مايو 1982. ثم في ندوة الأديب الإسلامي التي عقدت في رحاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في شهر رجب 1405 الموافق شهر أبريل 1985. واختير مقر الرابطة بمدينة الرياض سنة 1421/ 2000.

* هناك رابطة العالم الإسلامي وهي منظمة إسلامية شعبية عالمية جامعة مقرها مكة المكرمة. أنشئت بموجب قرار صدر عن المؤتمر الإسلامي العام الذي عقد بمكة المكرمة في 14 من ذي الحجة 1381. الموافق 18 من مايو 1962.

انبثقت فكرة إقامة هيئة الإغاثة الإسلامية العالمية بالملكة العربية السعودية عن رابطة العالم الإسلامي بقرار من مجلسها التأسيسي في دورته العشرين المنعقدة في مكة المكرمة خلال الفترة من 15-27/ 11/ 1398 الموافق 17-29/ 10/ 1978. وبالموافقة الملكية السامية رقم 4734 بتاريخ 20/ 30/ 1399 الموافق 1/ 29/ 1979. وتعتبر هيئة الإغاثة الإسلامية العالمية منظمة عالمية الأداء، تتعاون مع الحسنيين لتقديم تبرعاتهم لإخوانهم المحتاجين والمتوسلين في العالم لإغاقتهم ورفع معاناتهم وتنمية مجتمعهم.

* وتحتضن المملكة البك الإسلامى للتربية الذي يعتبر مؤسسة مالية دولية، أنشئت تطبيقاً لبيان صادر عن مؤتمر وزراء مالية الدول الإسلامية، الذي عقد في مدينة جدة، في شهر ذي القعدة 1393 (ديسمبر 1973). وانعقد الاجتماع الافتتاحي لجلس المحافظين في مدينة الرياض، في شهر رجب 1395 (يوليو 1975). وافتتح البنك رسمياً في الخامس عشر من شوال 1395 (العشرين من أكتوبر 1975).

* ومواصلة دورها السداسية استضافت المملكة قمة الرياض العربية السادسة الاستثنائية (أكتوبر 1976) التي دعت إلى وقف إطلاق النار في لبنان وإعادة الحياة الطبيعية إليه واحترام سيادته ورفض تقسيمه، وإعادة إبعاره، وتشكيل لجنة عربية لتنفيذ اتفاقية القاهرة.

* كما عقد مؤتمر القمة العربي العادي التاسع عشر في مارس 2007 في الرياض لمناقشة القضايا العربية وتوحيد الصف العربي. عقد مؤتمر القمة الإسلامية الثالثة في مكة المكرمة في عام 1981 وفيه تواصى قادة العالم الإسلامي

برعاية ودعم سائر الهيئات والمؤسسات الإسلامية الدولية والحكومية التي تتماشى مع أهداف منظمة المؤتمر الإسلامي. * وفي سبيل تحقيق التضامن الإسلامي سعت المملكة وبادرت مع شقيقاتها الدول الإسلامية بإقامة منظومة من المؤسسات الإسلامية الحكومية وغير الحكومية ومنها رابطة العالم الإسلامي في عام 1962، ومنظمة المؤتمر الإسلامي في عام 1969م واحتضنت المنظمة مقرها.

* عقدت القمة الإسلامية الثالثة بمكة المكرمة في الفترة من 19-22/ 3/ 1401 (1981) وقد ناقش المؤتمر قضية فلسطين والشرق الأوسط، والوضع في أفغانستان، والتضامن الإسلامي، والزراع العراقي، الإيراني، وأريتريا ولبنان، وإنشاء محكمة عدل إسلامية.

* عقدت القمة الإسلامية الاستثنائية يومي 6 و7 ذي القعدة 1426 الموافق 8 و9 ديسمبر 2006 بمكة المكرمة. وسبق انعقاد القمة الإسلامية الاستثنائية مؤتمر تمهيدي لوزراء خارجية الدول الأعضاء لحضّر لأعمال القمة، وخطاب خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز

والعراق ويسلكه العدواني ضد دولة الكويت.
* وعقد بالملزمة (27 - 29 نوفمبر 1999) مؤتمر قمة مجلس التعاون الخليجي الذي أقر ضرورة وضع استراتيجية بعيدة المدى تتوجه نحو دعم خطوات التكامل الاقتصادي العربي لتحكم العلاقات بين دول المجلس والتكتلات الإقليمية والمنظمات الدولية والعمل على تفعيل اقتصاديات السوق وتعزيز هيكل الإنتاج وتنامي دور القطاع الخاص في عملية التنمية على نحو يمكن اقتصادياته من التفاعل مع المتغيرات العالمية. وتلبية لدعوة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، عقد المجلس الأعلى بويرته السابعة والعشرين، في مدينة الرياض، يومي السبت والأحد 18 و 19 نو القعدة 1427 الموافق 9 - 10 ديسمبر 2006م، برئاسة خادم الحرمين وقد بحث المجلس الأعلى مسيرة مجلس التعاون في المجال الاقتصادي من خلال ما رُفِع له من توصيات وتقارير من اللجان الوزارية المختصة ومن الأمانة العامة، كما اطلع على سير الاتحاد الجمركي وما تم اتخاذه من خطوات لاستكمال متطلباته، وما نتج عن تطبيق الاتحاد الجمركي من آثار إيجابية على تسهيل حركة السلع بين دول المجلس وزيادة كبيرة في التبادل التجاري بينها وتابع المجلس الأعلى خطوات تطبيق السوق الخليجية المشتركة وما تم إنجازها منها خلال عام 2006 من قبل الدول الأعضاء، خاصة في مجال ممارسة الأنشطة الاقتصادية وتنفيذ قرارات المجلس.

القمة خلال مراسم الجلسة الافتتاحية، وتجبر الإشارة إلى أن خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز كان قد دعا خلال موسم الحج الماضي إلى عقد هذه القمة الاستثنائية من أجل تدريس لحوال الأمة الإسلامية واستشراف آفاق المستقبل لبلورة رؤية تمكن العالم الإسلامي من مواجهة تحديات الحاضر ورهانات المستقبل.

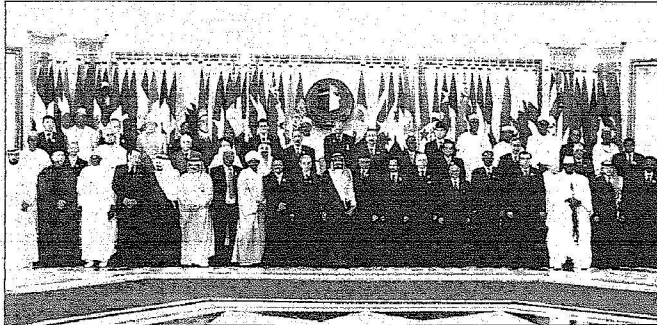
مؤتمرات مجلس التعاون الخليجي التي عقدت في السعودية:

في 10 و 11 نوفمبر 1981 عقد مؤتمر قمة مجلس التعاون الخليجي الذي ناقش أمن الخليج واستقراره وأعرب عن معارضته لمحاولات الدول الكبرى التدخل في شؤون المنطقة لما يترتب على ذلك من إخلالها في صراع لا يتفق مع مصالح دولها وإرادة شعبيها، كما ناقش إيجاد المنطقة بأكملها عن الصراعات الدولية وتأييده المطلق لنضال الشعب الفلسطيني.

* وفي الفترة من 26- 29 ديسمبر 1987 عقد مؤتمر قمة مجلس التعاون الخليجي وناقش الحرب العراقية - الإيرانية وفساد المجلس بالانتفاضة الشعبية الفلسطينية في الأراضي المحتلة ضد العدو ومشايخه الاستيطانية وانتهاكاته المستمرة لحرمة الأماكن المقدسة في فلسطين.

* كما عقد في الفترة من 20 إلى 22 ديسمبر 1993

مؤتمر قمة مجلس التعاون الخليجي وأدان بشدة الانتقام العراقي لممارسته سياسة الانتفاضة في تنفيذ قرارات الشرعية الدولية ذات الصلة، لاسيما عدم احترامه وتنفيذه لقرار مجلس الأمن رقم 833 الذي أقر ترسيم الحدود بين دولة الكويت



الرئيس الوطني

إحدى فعاليات منظمة المؤتمر الإسلامي